

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

ذكرتُكِ إذ مرّت بنا أمّ شادنٍ ... أمامَ المطايا تَشْرَبُ وتَسْدَحُ
وقولها في عمر : كان وا [أَحَوَزِيًّا رُووها بالزاي وبعضهم يرويها بالذال : أَحَوَزِيًّا .
قال الأصمعي : الأَحَوَزِيّ المشمّر في الأمور القاهر لها الذي لا يشدّ عَليه منها شيء . [هذا -] وما أشبهه من الكلام ; قال لبید يذكر حمارا وأتنا : [الوافر] ... إذا اجتمعت
وأحوذَ جانِبَيْهَا ... وأوردها على عُوجٍ طِوالٍ
قال الأصمعي : قوله : أَحَوَذَ جانِبَيْهَا يعني ضمّها فلم يَفُتّه منها شيء . قال : وأما
الأَحَوَزِيّ فإنه السائق الحسن السّـيـاقِ وفيه مع سياقه بعض النّـفـار وكان أبو عمرو يقول
: الأَحَوْذِي الخفيف والأَحَوْزِي مثله ; قال العجّاج يصف ثورا وكلابا : [الرجز] ... يحوزهن
وله >حُوزِيّ ... كما يحوزُ الفئـةَ الكميّ
/ وقولها : نسيجٌ وَحَدَه يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره ; 92 / ب